

## «الخروف ورمزية العيد عند المغاربة» في معرض لباتريك بيشلير بتيزنيت



من أعمال بيشلير

وصافية حين تشرق الشمس، ونقية في الجنوب المغربي». ويعرض بيشلير المتيم بفنون الصحراء التي ظل قريبا منها لسنوات طويلة، رغم السفر الاضطرابي الذي كان مجبرا على القيام به قبل عودته الطوعية إلى الجنوب المغربي، بانتظام في رواق أسود على أبيض بمراكش، لكن معرضه الأخير بفندق صوفيتيل أكادير أثار إعجاب النقاد والزوار، الذين وقفوا على تناغم اللوحات وهي تقدم أروع وأجمل ما في الطبيعة المغربية، وقد شاركتها المعرض فنانة فرنسية عاشقة أخرى للمغرب استقرت للعيش فيه منذ عام 2003.

على القرية، إذ يلتقط الضوء لينقله إلى اللوحة حسب اللحظة التي التقطه فيها. في محاولة لإعادة خلق الطبيعة في سفر دائم لكل الموجودات التي ينقلها إلى لوحاته على شكل مجموعات. الضوء بالنسبة لبيشلير نبراس ينير به الحقيقة الاجتماعية المجسدة في لتقاليد، سواء كانت دينية أو ثقافية أو حضارية أو طبيعية أو علمية، مخاطبا حاسة محورية لدى الإنسان، وهي العين، الجزء المعول عليه في كشف كنه الأشياء. وفي هذا الإطار يقول بيشلير «إن الألوان يعاد إنتاجها بشكل مختلف حسب الزمان الذي توجد فيه، فهي رمادية في وقت المطر،

الأضحية بكل ما ترمز إليه من فرح عيد وتجمع العائلة، بتلقائية أهل البادية المغربية. ازداد بيشلير بالقيطرة سنة 1947، وقضى طفولته بالمغرب قبل أن ينتقل إلى ألمانيا وبعدها الجزائر بين 1957 و 1963، ثم فرنسا، حيث درس الفنون الجميلة من 1965 إلى 1970. ومنذ ذلك الحين مارس بيشلير عدة مهن منها فن الديكور، إلى أن تخصص منذ 1980 في الفن التشكيلي. ومنذ 1990 استقر بالمغرب واتخذ من دوار الزاوية أغلو بالقرب من تيزنيت مقرا أرسى فيه مرسمه المطل على القرية. يطلق عليه النقاد رسام الجنوب وقناص الضوء سواء داخل أو خارج مرسمه المطل

### الدار البيضاء: «المغربية»

يعرض الفنان التشكيلي باتريك بيشلير، لوحاته الفنية بدار الثقافة بتيزنيت، إلى غاية 8 ديسمبر المقبل. ويتضمن المعرض 19 لوحة زيتية محورها عيد الأضحى، حيث تمثل 16 لوحة خرفان العيد، فيما تتمحور اللوحات الباقية حول المناظر الطبيعية التي ألهمت الفنان الفرنسي من فوق مرسمه المطل على قرية أغلو. ويأتي محور هذا المعرض اليوم ليكرس انصهار هذا الفنان في الثقافة والتقاليد المغربية، بحيث يصور بالريشة تلك العقيدة